شعلها وحملها واستقر بصنعا واخذ معه ملوك اليمن الذين
ازال ملكهم واسكنهم معه واختط بصنعا عدّة قصور وكان
قد حلف ان لا يولي زبيد واعمال تهامه الا من حمل له مايه
الف دينار فندم على يمينه واراد ان يوليها صهره اسعد بن شهاب
صنو اسما زوجته ام المكرم فحملت المال على اخيها وقالت له
يا مولانا اتاك هذا قال هو من عند الله فتبسم ضاحكا وعلم
انه من خزاينه وقبضه وقال هذه بضاعتنا ردت الينا
قالت ونحن اهلها ونحفظ اخانا فدخل اسعد بن شهاب زبيد سنه ست
وخمسين واربعمايه واحسن السيره في الرعيه وفسح لاهل السنه
في اظهار مذهبهم وكان يحمل من تهامه الى صنعا كل سنه
بعد ارزاق اهل الجند الذين بها وغير ذلك من الاسباب اللازمه
من العين الف الف دينار ولم يزل هذه احواله الى احد سنه
تسع وخمسين واربعمايه وعزم على التوجه الى مكه واستخلف ابنه
المكرم على الملك وسار في الفي فارس فيهم من ال الصليحي مايه
وستون رجلا واستصحب معه ملوك اليمن الذين ازال ملكهم
وتعينهم خوفا ان يثوروا بعده في البلاد فنزل بالمهجم بظاهرها
بضيعه تعرف بام الدهيم وبير ام معبد وخيمت عساكره حوله

بما

قتل الصليحي بالمهجم واستيلا اسعد الاحول على محطته وخزاينه

فلما كان في الثاني عشر من شهر ذي القعده لم يشعر الناس الا
لاضياف الهات حتى قيل لهم قتل الصليحي فاذعروا واسقط
ما في ايديهم وكان سبب قتله انه لما استولى على زبيد
سنه ثمان واربعين وقتل نجاحا بالسم قيل كان اهدى له
جاريه وامرها بان سمه فهرب اولاد نجاح سعيد الاحول وجياش
وغيرهما فلما لحقوا بارض الحبشه وقد ظهر على السنه المخبرين
واهل الملاحم ان سعيد الاحول قاتل الصليحي وبلغ ذلك الصليحي
فاستغر وصور له صورته بجميع حالاته وبلغ سعيد فكانت احبابه
الصليحي عند سعيد في كل وقت وحين فلما استقر الصليحي
بالمهجم خرج من الحبشه البحر مغافصا له في خمسه الاف حربه
قد اسقاها حتى خرج من ساحل المهجم وسار متخفيا حتى هجم على
المحطه اضياف الهات والناس مقيلون في خيامهم متفرقون
عن مسعد بن ليس فلا خاص له فقصد الاحول في اهل بيته حمه
الصليحي فدخلوا عليه وهو عند دواب الشرمه يريد الركوب فقتلوه
واخاه عبد الله هنالك وافترقوا في المحطه فقتلوا من وجدوا
واستولى الاحول على خزاين الصليحي وامواله وقد كان استصحب منها
اموالا جزيله قيل كان قصده دخول مصر الى دعوته من العبيدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)